مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية
ISSN: 2617-5908

دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي لدعم العملية التربوية لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية قصبة إربد(*)

د/ ميساء بني خلف
كلية التربية جامعة حائل
المملكة العربية السعودية
Maisa777@yahoo.com

*)- تاريخ تسليم البحث ٢٠١٩/٤/١م تاريخ قبوله للنشر ٢٠١٩/٦/١٥م

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي لدعم العملية التربوية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي من خلال استبانة مكونة من (٣٨) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات تكونت العينة من (٢٠٠) معلمًا ومعلمةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لدور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي جاءت متوسطة، وجاء المجال التربوي في المرتبة الأولى، وبدرجة متوسطة، بينما جاء المجال الاجتماعي في المرتبة الأخيرة، وبدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الاناث، ولأثر متغير الخبرة، ولصالح فئة الخبرة أقل من خمس سنوات، ووجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي بين بكالوريوس من جهة وكل من ماجستير ودكتوراه من جهة أخرى، ولصالح حملة البكالوريوس.

الكلمات المفتاحية: دور المدرسة، المسرح المدرسي، العملية التربوية، قصبة إربد.

The school's role in activating the school theater to support the educational process among primary stage students from the perspective of teachers in the Directorate of Education of Irbid Qasabah

Dr. Maysa Bani Khalaf

Abstract

The study aimed to reveal the school's role in activating the school theater to support the educational process. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive approach through a questionnaire consisted of (38) items divided into three domains. The sample of the study consisted of (200) male and female teachers, they were selected randomly. The results of the study showed that the total degree for the school's role in activating the school theater was moderate, the educational domain in the first rank, with moderate degree, while the social domain in the last rank, with moderate degree. The results also showed that there differences in the school's role in activating the school theater due to the gender variable, in favor of females, and experience variable, in favor of the category of experience "less than 5 years". The results showed that there differences due to academic qualification variable, between bachelor and both master and PhD, in favor of the bachelor.

Key Words: The school's role, School Theater, educational process, Irbid Qasabah.

خلفية الدراسة وأهميتها

لقد طال التطور التكنولوجي والمعرفي المتسارع مختلف مجالات الحياة، وفي مقدمتها البيئة المدرسية، بما تشمله من مناهج ووسائل وطرائق تدريس، وفي ظل هذا التطور والانفجار المعرفي أصبحت الحاجة ملحة الى إعداد جيل قادر على استيعاب مهمات الحياة الجديدة بعد التطور المتسارع للمجتمعات في مختلف المجالات وما أصاب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية من تغير، وبما أن التربية هي نظام فرعي لنظام أوسع وأشمل لذلك فإنها تتأثر بما يحدث في النظام لأشمل لذا يصبح لزامًا عليها أن تواكب تطورات النظام الأوسع وأن تستخدم وسائل وأدوات وأساليب بشكل فعال لكي تتمكن من القيام بدورها في تقديم المعلومات والمعارف المتجددة للناشئة (حواشين، وحواشين، ١٩٩٧).

ومن هنا جاءت الحاجة إلى استخدام وسائط جديدة في التدريس من شأنها أن تدعم عمليتي التعليم والتعلم مثل استخدام الدراما التعليمية والتي تعمل على تجاوز القوالب الجامدة في تقديم المادة التعليمية التي تعتمد على التلقين وتهميشها دور الطالب في بناء الموقف التعليمي داخل الصف لقد أدخلت الدراما كأسلوب من أساليب التدريس إلى التربية حديثاً باعتبارها أسلوبًا جديداً يعتمد على حب الطلبة الفطري للعب الدرامي (أبو مغلي وهيلات،٢٠٠٧).

لذلك فقد نالت الدراما اهتماما ملحوظًا وظهرت حاجة ملحة الى ضرورة ربط المسرح بالتربية فقد أوضح العديد من التربويين أهمية فن الدراما في التربية والتعليم فبرزت تبعًا لذلك اتجاهات تدعو إلى الاستفادة من المسرح كوسيلة تربوية تعليمية تساهم في تطوير الفرد وذلك لقدرتها على تلبية حاجات المتعلمين وتنمية تعلمهم بسبب قدراتها العالية والتي تفوق غيرها من الوسائل في تحويل الموضوعات الدراسية الصامتة الجافة إلى مادة تستدعي انتباه المتعلم وذلك لما تتمتع به الدراما من قدرات لها التأثير تعمل على دمج المتعلم في عملية التعلم، فقد ثبت أن التعليم باستخدام الوسائل التعليمية التي تعتمد على التعلم الحسي المبني على المشاهدة والعمل هو أساس التعلم في الصف وذلك لما له من خصوصية بإشراك أكثر من حاسة في عملية الإدراك مما يؤدي الى تعميق الفهم Joseph & Brunn, (1992).

وبالنظر إلى المدرسة فإنها تلك المؤسسة التي أوجدها المجتمع وأوكل إليها مهمة تنشئة الجيل الجديد وتتشارك أنشطتها وفعالياتها لتحقق جملة من الأهداف التي تسير في ثلاث اتجاهات تربوية وتعليمية وترفيهية، وهذه الاتجاهات تظهر في كل مفصل من مفاصل المدرسة ومن خلال البعدين الزماني والمكاني ومن المفاصل التي تعتمد عليها المدرسة من أجل التحرك على تلك الاتجاهات والوصول إلى أهدافها نشاط المسرح المدرسي الذي يوصف بأنه نشاط تمثيلي يمارس داخل المدرسة وتشترك فيه كل المكونات المادية والبشرية لتلك المؤسسة من أجل تحقيق أهداف تربوية وتعليمية

وترفيهية ويتميز ذلك النشاط بأنه يحقق تلك الأهداف بشكل أعمق وأدق وارسخ في أذهان وعقول الطلبة لأنه يقدم تجربة حية تتحول خلالها الرموز العلمية والقيم الأخلاقية المجردة إلى واقع محسوس مادي من خلال الشخصيات التي تتحرك على خشبة المسرح (جبر، ٢٠١٤، ٢٤٠).

وبالتالي فإن تمثيل الطلبة هو محاكاة للواقع بفعالية وبشكل محسوس فهو يتمتع بخصوصية الحياة نفسها وبعبارة أخرى أنه حياة في إطار فن التمثيل ونتيجة هذه الخصوصية تكون ربحًا للمشاهد أيضًا أي أنه يربح معنى كبير حيث يكتشف من خلال ما يرى القيمة الأساسية الكبيرة الكامنة فيه (Intrator, 2006).

إن الدراما والمسرح وجهان لعملة واحدة ووحدتهما هي التي تؤدي إلى وجود فن مسرحي ينبض بالحياة والمسرح هذا الفن القديم الأصيل والمتجدد دائمًا من أقرب الفنون الى قلوب الناس لأنه يشعرهم بالبهجة ويزودهم بالمعرفة وقد قيل اعطني مسرحًا أعطيك شعبًا متحضراً وقال برناردشو الكاتب المسرحي الإنجليزي المسرح مصنع الأفكار (ابو مغلي، وهيلات، ٢٠٠٧).

ونظرًا لأهمية المسرح التربوي فقد أوصى المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورته الأولى المنعقدة ١٩٧٠ بانتهاج سياسة تربوية عربية تسهم في جعل المسرح التربوي يقوم بدور بارز في العملية التربوية بحيث يصبح جزءاً من حياة الطالب ولتحقيق ذلك فقد أوصى المؤتمرون بإنشاء مسرح بسيط في كل مدرسة وتزويد المكتبة المدرسية بكتب مسرحية وتكوين فرق مسرحية تقدم عروضًا مسرحية في مواسم متعددة تحت إشراف مدرب خاص وتشجيع جوائز تشجيعية لهذه الفرق وإجراء مسابقات بين الطلاب في التأليف المسرحي وتوظيف المناسبات القومية والتعليمية في المسرح التربوي كي يصبح المسرح التربوي دعامة رئيسية للعملية التعليمية (الرشدان، ٢٠٠٥).

والمسرح المدرسي بوصفه وسيلة من وسائل الاتصال ووسيطًا جيدًا يمكن استخدامه في عملية التعليم فهو يمتلك الحيوية والمرونة ما يمكنه من تجسيد الحقائق والمجردات العلمية بشكل حسي ملموس وذلك بوضعه للمادة التعليمية في إطار مسرحي وهو ما أطلق عليه سابقًا مسرحة المناهج والتي تعد وسيلة تعليمية تستثير مختلف الحواس التي يمتلكها الطالب والتي بواسطتها يتعرف على الحياة والوجود وهذا ما أكده علماء النفس على أنه كل ما زاد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معينه أدى ذلك الى دعمها وتقويتها وتثبيتها في ذهن المستقبل والمتلقي (نصار وصوالحة، ٢٠٠٠).

إن المسرح المدرسي لا يعني فن التمثيل فقط إنما يتعدى الأمر إلى أكثر من ذلك بكثير إذ أنه يشمل إضافة الى ذلك تعاون عدة مهارات في مجالات أخرى من الفنون كالموسيقى والرسم والديكور والرقص والدبكة والإلقاء المقرون بمسرحة المناهج التعليمية حيث يجب النظر الى كل ما لدى الطلبة من مواهب وقدرات إبداعية يتكامل معها التمثيل فتصبح كلًا فنيًا يساعد على بناء تكوين شخصية

الطالب (مرعي، ١٩٩٣). بالنظر إلى الدراما يمكن أن تكون طريقة في التعلم لا تقدر بثمن فهي تربي الأطفال تربية متكاملة وتوفر للأطفال كثير من الحرية وهامشًا من المرونة حيث ينمو الأطفال ويتعلمون من خلال التمثيل وبحرية ويعبرون عما يجول بخواطرهم بكل سجية وعفوية (Kempe, 1996).

مشكلة الدراسة

بناء على نتائج عدد من الدراسات التي تناولت هذا المجال كدراسة كريستين (Kirsten, 2004) ودراسة كولمان (Coleman, 2005)، والتي اشارت إلى أهمية ودور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي في تطوير العملية التربوية وزيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية المختلفة لدى الطلبة.

وبناء على توصيات عدد من الدراسات كدراسة (أبو هداف، ٢٠٠٩)، التي أوصت إلى أهمية تفعيل دور المسرح المدرسي واستخدامه في العملية التربوية. علاوة على خبرة الباحثة في المجال التربوي إذ لاحظت ضعف تفعيل المسرح المدرسي في العملية التربوية الأمر الذي دفع بالباحثة إلى تناول دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي لدعم العملية التربوية. وبناء على ما سبق ذكره جاءت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة والتي تتمثل في الإجابة عن الأسئلة التالية:

– ما دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي لدعم العملية التربوية لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية قصبة إربد؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي تعزى لمتغيرات الخبرة، المؤهل العلمي، الجنس؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

– قد تسهم في القاء الضوء على دور المدرسة في تفعيل استخدام المسرح المدرسي لدعم العملية التربوية لدى الطلبة.

– من الممكن أن تساعد في بيان ما يترتب على تفعيل المسرح المدرسي الذي يعد وسيلة تربوية لبناء القيم والمفاهيم العلمية لدى الطلبة.

– قد تسهم في التعرف على الإمكانات المتاحة اللازمة لإقامة مسرح مدرسي باعتباره وسيط تعليمي ناجح لنشر الأفكار والتثقيف والتعليم.

– تمكن القائمين على العملية التعليمية من التعرف على الأهداف التربوية التي يسعى المسرح المدرسي لتحقيقها باعتباره وسيلة تربوية تعتمد على حب الطلبة الفطري للعب الدرامي.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

– الكشف عن دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي لدعم العملية التربوية لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية قصبة إربد.

– الكشف عن الفروق في وجهة نظر المعلمين حول دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي لدعم العملية التربوية تبعًا لاختلاف متغيرات الخبرة، والجنس، والمؤهل العلمي.

محددات الدراسة

تقتصر نتائج هذه الدراسة على دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي في المدارس الحكومية لدعم العملية التربوية لدى طلبة المرحلة الابتدائية ومعلمهم في مديرية تربية قصبة إربد خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.

مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة مصطلح وحيد وهو المسرح المدرسي ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه مكان يتم استخدمه بطريقة تربوية للتعليم تساعد الطالب في التعبير عن نفسه والكشف عن قضايا وعلاقات مختلفة بواسطة مشاركته في تأدية دور مميز مرتجل ينمي لديه القدرة على فهم العالم من حوله (الشتيوي، ١٩٨٨، ١٢). ويعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: ما يقدم في هذا المكان (خشبة المسرح) من العروض المسرحية ويتناول موضوعات هادفة تتعلق بالمنهاج الدراسي أو من قضايا المجتمع ومشكلاته ويعتمد على الإمكانيات الطبيعية للطلبة وقدرتهم على التعبير والتمثيل.

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضًا للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتي تم التوصل إليها، وقد تم استعراضها وفقا لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، وهي على النحو الآتي:

أجرت كريستين (Kirsten, 2004) دراسة كشفت عن دور المدرسة والمسرح المدرسي ولعب الأدوار في المسرح في تطوير العملية التعليمية وزيادة الوعي في القضايا الاجتماعية لدى الطلبة، وتكونت عينتها من (٢٣٥) معلمًا ومعلمَة. واستخدمت المنهج الوصفي، وأظهرت نتائجها أن المسرح المدرسي يقوم دورًا إيجابيًا في تعزيز العملية التعليمية، وبدرجة متوسطة، كما بينت النتائج أن لعب الأدوار من خلال المسرح المدرسي يسهم في تطوير الوعي بالقضايا الاجتماعية لدى الطلبة.

وأجرى كوليمان (Coleman, 2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي لتوجيه العملية التعليمية والتغيير الاجتماعي، وتكونت عينتها من (٧٥) معلمًا ومعلمَة و(٦٥) طالبًا وطالبَة. استخدمت المنهج الوصفي من خلال توزيع استبانة على أفراد عينة الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة فاعلية المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي، وبدرجة متوسطة، وفي إكساب الطلبة مهارات تحمل المسؤولية والمشاركة الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى أن المسرح المدرسي أسهم بشكل إيجابي وفاعل في رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة.

كما أجرت كاتي (Kate, 2009) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية المسرح المدرسي كأداة لنقل المعرفة، وتكونت عينتها من (١٤٠) معلمًا ومعلمَة. استخدم في هذه الدراسة سلسلة من المقابلات مع المعلمين والمعلمات. أظهرت نتائجها قدرة المسرح المدرسي على تفسير البحوث وإكسابها للطلبة، كما بينت النتائج أن هناك دور إيجابي للمسرح المدرسي في نقل المعلومات وتشجيع الفكر والتأمل والتبصير، وزيادة دافعية الطلبة نحو التحصيل الدراسي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في وجهة نظر المعلمين والمعلمات في قدرة المسرح المدرسي على تفعيل البحوث العلمية لدى الطلبة، تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث.

وسعت دراسة أبو هداف (٢٠٠٩) إلى معرفة أثر استخدام المسرح المدرسي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل الطلبة، وتكونت عينتها من (١٠٠) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، واستخدم المنهج التجريبي ضمن مجموعتين ضابطة وتجريبية، كما استخدمت الاختبار التحصيلي والمسرحيات التعليمية. وأظهرت نتائجها أن استخدام المسرح المدرسي في تدريس قواعد النحو يحسن في تحصيل الطلبة، كما بينت النتائج فعالية استخدام المسرح المدرسي في رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة.

وقام عزيز (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى الكشف عن دور المسرح المدرسي في تحقيق أهداف التربية الإسلامية لدى الطلبة، وتكونت عينتها الدراسة من (٤٥٠) طالبًا. واستخدمت المنهج الوصفي والمسرحيات التعليمية. وأظهرت نتائجها أن المسرح المدرسي التربوي والتعليمي يحقق كثيرًا من أهداف التربية الإسلامية عن طريق العمل والتطبيق والتعرض للخبرة المباشرة، كما بينت النتائج أن المسرح المدرسي يسهم في توضيح وتقريب المعلومات لأذهان الطلبة، وأشارت النتائج إلى أن المسرح المدرسي يعتبر من أهم الوسائل التعليمية الحديثة التي تسهم في إيصال المعلومات للطلبة بطريقة جذابة ومشوقة وممتعة.

كما أجرى النباهين (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر توظيف المدرسة للمسرح المدرسي والدراما في اكتساب المفاهيم لدى الطلبة، وتكونت عينتها من (٨٠) طالبةً. استخدم في هذه الدراسة المنهج التجريبي ضمن مجموعتين تجريبية وضابطة، كما استخدمت تحليل المحتوى والاختبارات التحصيلية. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية توظيف المدرسة للمسرح المدرسي والدراما في اكساب الطلبة المفاهيم، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إكتساب المفاهيم بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، وجاءت لصالح المجموعة التجريبية.

وقامت الأكشر (٢٠١٢) بدراسة لمعرفة دور المسرح المدرسي في تحقيق بعض احتياجات الطلبة، تكونت عينتها من (١٢٥) معلمًا ومعلمةً. واستخدم المنهج الوصفي، وأظهرت نتائجها أن المسرح المدرسي يستطيع أن يحقق العديد من الأهداف التعليمية والتربوية، كما بينت النتائج أن المسرح المدرسي لديه القدرة على تلبية بعض احتياجات الطلبة النفسية والاجتماعية، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في وجهة نظر المعلمين حول دور المسرح المدرسي في تلبية احتياجات الطلبة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة البكالوريوس.

وأجرى بخيت (٢٠١٣) دراسة هدفت التعرف على دور المسرح المدرسي في معالجة بعض قضايا الطفولة لدى طلبة المرحلة الأولى، وتكونت عينتها من (٢٠٠) طالبًا وطالبة، واستخدم المنهج الوصفي، وأظهرت نتائجها أن القضايا الدينية جاءت في مقدمة القضايا التي عرضها المسرح المدرسي، حيث جاءت في الترتيب الأول، يليها في الترتيب الثاني القضايا الاجتماعية، وفي الترتيب الثالثة القضايا التعليمية، وفي الترتيب الرابع القضايا الصحية، وفي الترتيب الخامس القضايا النفسية، كما بينت النتائج أن دور المسرح المدرسي في العملية التعليمية كان إيجابيًا.

التعقيب على الدراسات السابقة

بمطالعة وتحليل الدراسات السابقة، يلحظ الاهتمام المتزايد بتناول دور المسرح المدرسي وأهميته في العملية التربوية التعليمية بالبحث والدراسة، ويبزر ذلك من خلال العديد من الدراسات حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أهمية المسرح المدرسي في العملية التعليمية لدى الطلبة وزيادة وعيهم بالجوانب الاجتماعية، بالإضافة إلى زيادة مستوى تحصيل الطلبة.

وبمحاولة المقارنة بين الدراسة الحالية، والدراسات السابقة، وتحديد موقع الدراسة الحالية بين هذه الدراسات، وما يميزها، فإن ذلك يتضح من خلال متغيرات الدراسة الحالية، المتمثلة بموضوعها في الكشف عن دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي لدعم العملية التعليمية التربوية، والذي لم يتم تناوله بالبحث والدراسة، وخاصةً في البيئة الأردنية على وجه الخصوص بحدود إطلاع الباحثة.

وفي ضوء ما سبق يؤمل أن يكون لهذه الدراسة موقعًا ما بين الدراسات السابقة، وتكون انطلاقة لدراسات أُخرى في هذا المجال، وبالتالي فإن أبرز مبررات إجراء هذه الدراسة تكمن في ندرة الدراسات حول دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي لدعم العملية التعليمية التربوية.

الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الجزء وصفًا لمنهجية الدراسة ومجتمعها بالإضافة إلى عينة الدراسة والأدوات التي تم استخدامها ومؤشرات صدقها وثباتها والإجراءات التي تم إتباعها في تنفيذ الدراسة.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي، للكشف عن دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي لدعم العملية التعليمية التربوية في المدارس الحكومية الابتدائية في مديرية تربية قصبة إربد، وذلك من خلال استخدام الاستبانة لجمع البيانات وتحليلها كمياً للإجابة عن أسئلة الدراسة التي تم طرحها، والخروج بالتوصيات المناسبة في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

المجتمع والعينة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية قصبة إربد، والبالغ عددهم (٤٦٥) معلمًا ومعلمة، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، وتم الحصول على هذه البيانات من خلال الرجوع إلى مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلمًا ومعلمةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الكلي مع مراعاة متغيرات الدراسة المتمثلة بالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، كما هو مبين في الجدول(١).

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكور	84	42.0
	اناث	116	58.0
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	95	47.5
	٥ سنوات فأكثر	105	52.5
المؤهل العلمي	بكالوريوس	81	40.5
	ماجستير	65	32.5
	دكتوراه	54	27.0
	المجموع	200	100.0

أداة الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات:

استبانة دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي:

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة والكشف عن دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي لدعم العملية التربوية التعليمية في مديرية تربية قصبة إربد، تم إعداد استبانة لهذا الغرض، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب التربوي ضمن هذا الإطار، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة، كدراسة أبو هداف (٢٠٠٩)، والأكشر (٢٠١٢)، وبخيت (٢٠١٣)، وفي ضوء ذلك أعدت الاستبانة، وتكونت بصورتها

الأولية من (٤٥) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، وهي المجال الإداري، والمجال التربوي، والمجال الاجتماعي، تكون كل مجال من هذه المجالات من (١٥) فقرة.

صدق الاستبانة تم التحقق من مؤشرات صدق الاستبانة، من خلال مؤشرات الصدق الآتية:

أولاً: صدق المحتوى

تم التحقق من صدق محتوى استبانة دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي من خلال عرضها على (٨) محكّمين من المتخصصين في المسرح والفنون واللغة والقياس والتقويم، حيث طلب إليهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى وضوحها من حيث المعنى وسهولة الفهم، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وتم اعتماد ما نسبته (٨٠%) من إجماع المحكّمين لقبول الفقرة، أو رفضها وبناءً على ذلك، ووفقًا لآراء لجنة المحكّمين، تم إعادة صياغة (٨) فقرات من الناحية اللغوية، بالإضافة إلى حذف (٧) فقرات، كما تم استبدال بعض المفردات لتعطي معنى أدق وأوضح، واستنادًا إلى تلك التعديلات، تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٣٨) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي المجال الإداري، ويتكون من (١٦) فقرة، والمجال التربوي، ويتكون من (١٠) فقرة، والمجال الاجتماعي، ويتكون من (١٢) فقرة، وقد أشار المحكّمون إلى مناسبة الاستبانة للكشف عن دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي.

ثانيًا: صدق البناء

تم التحقق من مؤشرات صدق البناء لاستبانة دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٥) معلمًا، وتم حساب قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وتراوحت القيم بين (٠,٤٩- ٠,٨٥)، وقيم معاملات ارتباط الفقرة بالاستبانة ككل، وتراوحت بين (٠,٤٥- ٠,٨١). كما تم حساب قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات استبانة دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٨١-٠,٨٩)، كما تم استخراج قيم معاملات ارتباط المجالات بالاستبانة ككل، وتراوحت بين (٠,٨٠- ٠,٨٦).

ثبات الاستبانة

للتحقق من ثبات الاستبانة، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test - Retest) بتطبيقها، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة من المعلمين من خارج أفراد عينة الدراسة مكوّنة من (٢٥) معلمًا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)
قيم معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة (معامل ارتباط بيرسون)	الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
المجال الإداري	٠,٨٧	٠,٧٩
المجال التربوي	٠,٨٩	٠,٨١
المجال الاجتماعي	٠,٨٦	٠,٧٦
الدرجة الكلية	٠,٩٠	٠,٨٥

طريقة التصحيح

تكونت استبانة دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي بصورتها النهائية من (٣٨) فقرة، يضع المستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع قناعته الشخصية، وفقاً لتدرج ليكرت (Likert) الخماسي، وهي: بدرجة كبيرة جدًا (٥) درجات، بدرجة كبيرة (٤) درجات، بدرجة متوسطة (٣) درجات، بدرجة قليلة (٢) درجتان، بدرجة قليلة جدًا (١) درجة، وبناءً على ذلك فقد تراوحت الدرجة على كل فقرة من فقرات الاستبانة بين درجة واحدة وخمس درجات، وبما أن الاستبانة تكونت من (٣٨) فقرة، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (١٩٠) درجة، وأدنى درجة هي (٣٨) درجة، وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي لدعم العملية التعليمية التربوية في مديرية تربية قصبة إربد، على النحو الآتي: (أقل من ٢,٦٦ درجة منخفضة)، (من ٢,٦٦– ٣,٦٧ درجة متوسطة)، (أعلى من ٣,٦٧ درجة مرتفعة).

إجراءات الدراسة

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الإجراءات والخطوات الآتية:

تم إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية، بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بالإضافة إلى عرضها على مجموعة من المحكّمين، والأخذ بآرائهم وملاحظاتهم.

تحديد أفراد مجتمع الدراسة، وذلك من خلال الرجوع إلى السجلات الرسمية التابعة لمديرية التربية والتعليم في قصبة إربد، والحصول على الأعداد الرسمية لذلك، وتحديد عدد أفراد عينة الدراسة.

تم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة لغايات جمع البيانات، وتم توضيح طريقة الإجابة على أداة الدراسة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بذلك، وأن استجاباتهم على أداة الدراسة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وضرورة الإجابة على جميع فقرات أداة الدراسة بدقة.

تم جمع أداة الدراسة والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب متغيرات الدراسة، واستخدام برنامج (SPSS) للمعالجات الإحصائية بهدف استخراج النتائج للإجابة عن أسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى)

الخبرة: ولها ثلاثة مستويات (أقل من ٥ سنوات، ٥ سنوات فأكثر)

المؤهل العلمي: وله ثلاثة مستويات (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)

ثانياً: المتغير التابع:

دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي.

الأساليب الإحصائية

– للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي.

– للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي، كما تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، وطريقة شيفيه للمقارنات البعدية للكشف عن الفروق.

عرض النتائج

يتضمن هذا الجزء عرضًا لِما تم التوصل إليه من نتائج وفقًا لما تم طرحه من أسئلة، وهي على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:"ما دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي لدعم العملية التربوية لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية قصبة إربد؟" للإجابة عنه، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي لدعم العملية التربوية لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية قصبة إربد، كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي لدعم العملية التربوية لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في مديرية تربية قصبة إربد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	2	المجال التربوي	3.40	.502	متوسط
2	1	المجال الإداري	3.29	.570	متوسط
3	3	المجال الاجتماعي	2.76	.672	متوسط
		دور المدرسة ككل	3.17	.448	متوسط

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لدور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي تراوحت بين (2.76– 3.40)، حيث جاء "المجال التربوي" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.40)، بينما جاء "المجال الاجتماعي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.76)، وبلغ المتوسط الحسابي للدور ككل (3.17)، وبدرجة متوسطة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

أولاً: المجال الإداري:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الإداري، كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الإداري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
١	٥	تشجع إدارة المدرسة المعلمين على ضرورة توظيف المسرح المدرسي في تدريس كثير من المواد المنهجية والعلمية.	4.60	.796	مرتفع
٢	١	تهتم ادارة المدرسة بتحسين المسرح المدرسي وتطويره.	3.82	1.094	مرتفع
٣-	٣-	تسعى دائماً إدارة المدرسة على تنسيب المعلمين لدورات تدريبية في مجال الأنشطة المسرحية.	3.61	1.588	متوسط
٤-	١٢	توفر إدارة المدرسة تقنيات العمل المسرحي من اضاءة وديكور والمؤثرات الصوتية.	3.48	1.075	متوسط
٥	٦	تهتم إدارة المدرسة بتوفير كافة الإمكانات المادية المتاحة التي يحتاجها المسرح.	3.45	.742	متوسط
٦	١٥	تخصص إدارة المدرسة جوائز تشجيعية للطلبة المبدعين.	3.40	.929	متوسط
٧	٧	تهتم ادارة المدرسة بتوفير بيئة غنية بالمثيرات الثقافية والعلمية للمسرح المدرسي تتحدى قدرات الطلبة الإبداعية.	3.35	1.359	متوسط
٨	٨	ترى إدارة المدرسة أن المسرح المدرسي وسيطاً تعليمياً ناجحاً في نقل أدب الأطفال بطريقة مشوقة وهادفة.	3.27	1.328	متوسط
٩	١٠	تشارك إدارة المدرسة المعلمين في اختيار الموضوعات الهادفة سواء كانت من المنهج الدراسي أو من قضايا المجتمع	3.19	1.330	متوسط
١٠	١٦	تولي ادارة المدرسة اهتمام بتوعية الطلبة بأهمية المسرح التعليمي والتربوي	3.15	.953	متوسط
١٢	١١	تحث إدارة المدرسة الطلبة على التأليف المسرحي والإنتاج الفني الإبداعي.	3.13	1.331	متوسط
١١	١٤	تشجع إدارة المدرسة على تشكيل فرق مسرحية تقدم عروض مسرحية في مواسم متعددة تحت اشراف مدير النشاط.	3.13	1.225	متوسط
١٣	٩	توفر إدارة المدرسة كافة الوسائل التكنولوجية الحديثة لتساعد المسرح على أداء وظائفه ومهامه.	3.04	1.109	متوسط
١٤	١٣	تسعى إدارة المدرسة على ابراز المواهب الفنية وتنميتها بشكل متكامل.	3.02	1.017	متوسط
١٥	٤-	تتعاون إدارة المدرسة مع معلم النشاط المسرحي لتقديم ما يحتاجه.	2.59	.999	متوسط
١٦	٢	يوجد في المدرسة مسرح مدرسي متخصص لكافة الفعاليات تشرف عليه ادارة المدرسة.	2.53	1.613	متوسط
		المجال الإداري ككل	3.29	.570	متوسط

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الإداري تراوحت بين (2.53-4.60)، وجاءت الفقرة (٥) والتي تنص على "تشجع إدارة المدرسة المعلمين على ضرورة توظيف المسرح المدرسي في تدريس كثير من المواد المنهجية والعلمية" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.60)، وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة (٢) ونصها "يوجد في المدرسة مسرح مدرسي متخصص لكافة الفعاليات تشرف عليه ادارة المدرسة" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.53)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الإداري ككل (3.29)، وبدرجة متوسطة.

ثانياً: المجال التربوي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال التربوي، كما هو مبين في الجدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال التربوي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
١	١	تزود المدرسة الطلبة بمعلومات ومعارف حول موضوعات وقضايا تربوية مثل المحافظة على البيئة والممتلكات العامة وعرضها على المسرح المدرسي.	3.74	1.118	مرتفع
٢	٧	تسعى المدرسة الى تبسيط المنهج المدرسي عبر مسرحة المناهج لإخراجه من الجمود الى الحياة والنشاط على أساس تربوي.	3.61	1.310	متوسط
٣-	٨	تحرص المدرسة بأن يكون معلم المدرسة ملماً بالاستراتيجيات الدرامية المختلفة.	3.58	1.010	متوسط
٤-	٣	تساعد المدرسة الطلبة على تحليل عناصر الموقف الدرامي لتوسيع مدارك الطلبة.	3.55	.981	متوسط
٥	٢	تسعى المدرسة على إكساب الطلبة مهارات التفكير الناقد حول الموضوعات المطروحة على المسرح.	3.48	.987	متوسط
٦	٤	تغرس المدرسة في نفوس الطلبة الثقة بالنفس والإحساس بالمسؤولية اتجاه العمل المسرحي وتأديته أمام جمهور من الطلبة والمعلمين وأولياء الامور والمشرفين.	3.42	1.072	متوسط
٦	٦	تساهم المدرسة على تربية الطلبة على الانضباط واحترام النظام والقوانين والوقت أثناء العرض المسرحي.	3.41	.914	متوسط
٨	١٠	تحفز المدرسة المعلمين الذين يستخدمون المسرح في العملية التربوية.	3.29	1.320	متوسط
٩	٩	تبذل المدرسة جهداً لتعديل سلوك الطلبة على اعتبار ان المسرح اقوى معلم للأخلاق وتهذيب السلوك.	3.00	.811	متوسط
١٠	٥	تساهم المدرسة في غرس قيم الانتماء والمواطنة الصالحة للطلبة عن طريق تفعيل النشاط المسرحي.	2.96	1.256	متوسط
		المجال التربوي ككل	3.40	.502	متوسط

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال التربوي تراوحت بين (2.96-3.74)، وجاءت الفقرة (١) والتي تنص على "تزود المدرسة الطلبة بمعلومات ومعارف حول موضوعات وقضايا تربوية مثل المحافظة على البيئة والممتلكات العامة وعرضها على المسرح المدرسي" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.74)، وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة (٥) ونصها "تساهم المدرسة في غرس قيم الانتماء والمواطنة الصالحة للطلبة عن طريق تفعيل النشاط المسرحي" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.96)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال التربوي ككل (3.40)، وبدرجة متوسطة.

ثالثًا: المجال الاجتماعي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الاجتماعي، كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
١	٢	تولي المدرسة اهتماماً واضحاً في ربط المسرح المدرسي بواقع المجتمع وقضاياه.	3.27	1.317	متوسط
٢	٨	تشجع المدرسة على استخدام اللغة العربية الفصحى أثناء تأدية المشهد الدرامي.	3.18	1.461	متوسط
٣-	٧	تهتم المدرسة بغرس قيم العمل التعاوني في نفوس الطلبة والانتماء لمجموعة العمل في تحقيق عمل ابداعي على منصة المسرح.	3.01	1.143	متوسط
٤-	٣	تشجع المدرسة كافة فئات المجتمع على حضور الفعاليات الثقافية والعلمية التي يقدمها المسرح المدرسي في المناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية.	2.92	1.335	متوسط
٥	٤	تساهم المدرسة في حل اهم مشاكل المجتمع وقضاياه واصلاحه من خلال المسرح المدرسي.	2.89	1.239	متوسط
٦	١٢	تدرك المدرسة ان المسرح المدرسي علاج ناجح للطلبة الذين يعانون من مشكلات اجتماعية مثل الخجل والعزلة الاجتماعية والعدوان السلوكي	2.82	.863	متوسط
٧	١	تحرص المدرسة على تحقيق نجاح معيار المشهد الدرامي وهو قدرته على تحويل الجمهور الطلبة الى مؤدين مشاركين.	2.75	.986	متوسط
٨	٩	تعتمد المدرسة على المسرح لتعرف الطالب بالآخرين من خلال تفحص الشخصيات ونقدها.	2.67	.953	متوسط
٩	٥	تساهم المدرسة على تقوية علاقة الطلبة بالبيئة المدرسية من معلمين واصدقاء من خلال المسرح.	2.50	1.453	متوسط
١٠	١١	تقدر المدرسة آراء الطلبة ووجهات النظر المختلفة بالنسبة لتعديل خط سير العمل أو اقتراح بدائل لفظية وحركية للمشهد الدرامي.	2.49	1.582	متوسط
١١	١٠	تتيح المدرسة من خلال المسرح الفرصة أمام الطلبة لاكتشاف واقع المجتمع المحلي.	2.34	.920	منخفض
١٢	٦	تجعل المدرسة المسرح المدرسي الركيزة الاساسية لفتح المجال امام الطلبة لتقديم ابداعاتهم ومواهبهم الخلاقة.	2.05	1.455	منخفض
		المجال الاجتماعي ككل	2.76	.672	متوسط

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الاجتماعي تراوحت بين (2.05-3.27)، وجاءت الفقرة (٢) والتي تنص على "تولي المدرسة اهتمامًا واضحًا في ربط المسرح المدرسي بواقع المجتمع وقضاياه" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.27)، بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (٦) ونصها "تجعل المدرسة المسرح المدرسي الركيزة الاساسية لفتح المجال أمام الطلبة لتقديم

ابداعاتهم ومواهبهم الخلاقة" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.05)، وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الاجتماعي ككل (2.76)، وبدرجة متوسطة.

أظهرت نتائج جدول (٣-٦) أن الدرجة الكلية لدور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي، جاءت متوسطة، وجاء بالمرتبة الأولى "المجال التربوي"، وبدرجة متوسطة، بينما جاء بالمرتبة الأخيرة "المجال الاجتماعي"، وبدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء حداثة المسرح المدرسي، وبخاصة ما يتعلق في دور المدرسية في تفعيله لدعم العلمية التعليمية، وبالتالي فإن توظيف المسرح المدرسي يحتاج إلى أدوات واستراتيجيات ومقومات يجب توفيرها لضمان نجاح تفعيله في المدرسة في مختلف مجالات العملية التعليمية. أضف إلى ذلك بأنه يجب العمل على ربط المسرح المدرسي بالمواد الدراسية على اختلافها، وهذا الجانب مرتبط بالقائمين على إعداد المناهج الدراسية، الأمر الذي سيعزز من استخدام وتوظيف المسرح المدرسي بشكلي إيجابي وفعال في خدمة العملية التربوية والتعليمية.

وفيما يتعلق بالمجال التربوي الذي جاء بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأولى، فيمكن عزو هذه النتيجة استناداً إلى أهمية هذا المجال في العملية التعليمية، الذي يتطلب من القائمين على هذه العملية توفير كافة مقومات نجاح المسرح المدرسي واستخداماته في العملية التربوية، وبالتالي فإن ربط المسرح المدرسي بتعزيز العملية التربوية في المدارس بحاجة إلى بذل المزيد من الجهود ليصل هذا الاستخدام إلى المأمول والمتوقع منه في خدمة العملية التعليمية وتعزيزها.

وفيما يتعلق بالمجال الاجتماعي الذي جاء بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة، فيمكن عزو هذه النتيجة استنادًا إلى طبيعة هذا المجال واستخداماته التي قد تقتصر على بعض المجالات والمواقف والتي لها علاقة بالمواد الدراسية، وبالتالي يجب العمل على تفعيل هذا الجانب وربطه بقضايا المجتمع والمناسبات الوطنية، وحل مشكلات المجتمع وقضاياه، الأمر الذي يعزز من استخدامات المسرح المدرسي.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية هذا السؤال مع دراسة كرستين (Kirsten, 2004)، التي أشارت نتائجها إلى أن دور المسرح في تفعيل العملية التعليمية، جاء بدرجة متوسطة، كما اتفقت مع دراسة كوليمان (Coleman, 2005)، التي بينت نتائجها إلى فاعلية دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي، وبدرجة متوسطة، واتفقت كذلك مع دراسة النباهين (٢٠١١)، التي أكدت فاعلية المدرسة في توظيف المسرح المدرسي.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي تعزى لمتغيرات الخبرة، المؤهل العلمي، الجنس؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور

المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي من وجهة نظر المعلمين حسب متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي من وجهة نظر المعلمين وفقاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكور	3.09	.602	84
	اناث	3.23	.280	116
الخبرة	اقل من ٥ سنوات	3.27	.523	95
	٥ سنوات فأكثر	3.09	.348	105
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.47	.442	81
	ماجستير	2.89	.304	65
	دكتوراه	3.07	.323	54

يبين الجدول (٧) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي من وجهة نظر المعلمين بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، كما هو مبين في الجدول (٨).

جدول (٨) تحليل التباين الثلاثي لأثر متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي على دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي من وجهة نظر المعلمين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.438	1	1.438	11.879	.001
الخبرة	2.102	1	2.102	17.365	.000
المؤهل العلمي	11.691	2	5.846	48.295	.000
الخطأ	23.361	195	.121		
الكلي	39.958	199			

يتبين من الجدول (٨) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي تعزى لأثر متغير الجنس، حيث بلغت قيمة ف (11.879) وبدلالة احصائية بلغت (0.001)، وجاءت الفروق لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي تعزى لأثر متغير الخبرة، حيث بلغت قيمة ف (17.365) وبدلالة احصائية بلغت (0.000)، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة أقل من ٥ سنوات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة ف (48.295) وبدلالة احصائية بلغت (٠,٠٠٠)، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه، كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
بكالوريوس	3.47			
ماجستير	2.89	.577(*)		
دكتوراه	3.07	.403(*)	-.173	

*دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين بكالوريوس من جهة وكل من ماجستير، ودكتوراه من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح حملة البكالوريوس.

أظهرت نتائج جدول (٧-٩) وجود فروق في دور المدرسة في تفعيل المسرح المدرسي تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، ووجود فروق تعزى لمتغير الخبرة، لصالح أقل من ٥ سنوات، كما أظهرت النتائج وجود فروق لأثر متغير المؤهل العلمي بين البكالوريوس من جهة وماجستير ودكتوراه من جهة، لصالح حملة بكالوريوس.

ويمكن عزو هذه النتيجة المتعلقة بمتغير الجنس استنادًا إلى طبيعة الفكر الذي تتمتع به المعلمات حول مفهوم المسرح المدرسي، والقناعة لديهن بأهمية المسرح المدرسي، وقد تنطلق المعلمات نحو مفهوم توظيف المسرح المدرسي من دور هذا المسرح في الترفيه واللعب وحب الأطفال لهذا المنهج في العملية التعليمية، وبالتالي جاءت توجهاتهن نحو توظيف المسرح المدرسي بأنه ضرورة ملحة، وأن توظيفه يعود على العملية التعليمية والتربوية بالإيجابية.

وفيما يتعلق بمتغير الخبرة، فقد جاءت الفروق لصالح الخبرة أقل من خمس سنوات، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خبرات المعلمين كونهم حديثي الخبرة، والتي لم تتجاوز الخمس سنوات، ومن الممكن أنهم يرون ضرورة قيام المدرسة بدورًا أكبر وأكثر فاعلية لتفعيل دور المسرح المدرسي لخدمة العملية التعليمية والتربوية.

أما متغير المؤهل العلمي، فيمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مؤهلات المعلمين، وبخاصة من حملة البكالوريوس والذين ينطلقون في وجهة نظرهم من أهمية توظيف المسرح المدرسي في خدمة

العملية التعليمية والتربوية، وأنه يجب على المدرسة أن تعزز من دورها في دعم وتفعيل المسرح المدرسي بشكل أفضل.

واتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة كاتي (Kate, 2009)، التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق في وجهة نظر المعلمين في قدرة المسرح المدرسي على تفعيل البحوث العلمية لدى الطلبة، تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، كما اتفقت مع دراسة الأكشر (٢٠١٢)، التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق في وجهة نظر المعلمين حول دور المسرح المدرسي في تلبية احتياجات الطلبة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة البكالوريوس.

التوصيات

استنادًا إلى ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن للباحثة أن توصى بما يلي:

- تفعيل دور المدرسة للمسرح المدرسي بما يسهم في خدمة المناهج الدراسية على اختلافها.
- توفير الدورات للمعلمين المرتبطة بتوظيف المسرح المدرسي لتمكينهم من استخدامه بالشكل الإيجابي والمثمر.
- إجراء المزيد من الدراسات حول أهمية المسرح المدرسي ومقومات توظيفه ومعيقات استخدامه

مراجع الدراسة

أبو مغلي، لينا وهيلات، مصطفى .(٢٠٠٧). **الدراما والمسرح في التعليم**. دار الراية للنشر والتوزيع: عمان الأردن.

أبو هداف، رائد .(٢٠٠٩). **أثر استخدام المسرح في تدريس موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أحمد، إبراهيم .(٢٠٠٠). **الجوانب السلوكية في الإدارة المدرسية**. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع: القاهرة.

جبر، غسان .(٢٠١٤). مشكلات غياب النشاط المسرحي في مدارس محافظة ميسان من وجهة نظر معلمي التربية الفنية. **مجلة أبحاث ميسان**، (١٠) ١٩، ١٢٢-١٤٧.

حواشين، زيدان وحواشين، مفيد .(١٩٩٧). **اتجاهات حديثة في تربية الطفل**. دار الفكر للنشر والتوزيع: عمان.

راغب، نبيل. (١٩٩٦). **فن العرض المسرحي**. الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع: القاهرة .

ربيع، هادي. (٢٠٠٨). **اللعب والطفولة**. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع: عمان.

الرشدان، رانية. (٢٠٠٥). **أثر طريقة الدراما التعليمية في تحصيل طلاب الصف الخامس والاحتفاظ بالتعلم في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الشتيوي، محمود. (١٩٨٨). ملحوظات حول المسرح التربوي. **مجلة عالم الفكر**، (٤) ١٤، ١٥٢– ١٧٧.

فرح، محمد. (١٩٨٠). **البناء الإجتماعي والشخصية**. الهيئة العامة للكتاب: الإسكندرية.

مرعي، حسن. (١٩٩٣). **المسرح المدرسي**. دار الهلال للنشر والتوزيع: بيروت.

الموسري، نجم وزبون، رجاء. (٢٠١٠). **مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية**. كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان (١٧) ٩، ١٣٢ –١٥٧.

نصار، محمد وصوالحة، معتصم. (٢٠٠٠). **الدراما التعليمية** . نظرية وتطبيق. المركز القومي للنشر والتوزيع: إربد، الأردن.

النباهين، ميسون. (٢٠١١). **أثر توظيف المسرح والدراما بالفيديو في اكتساب مفاهيم الفكر الإسلامي لدى طالبات الصف العاشر الأساس بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عزيز، عبد السلام. (٢٠١٠). **المسرح المدرسي**. كلية التربية النوعية، جامعة بنها، القاهرة.

الأكشر، أمينة. (٢٠١٢). **عناصر الإبداع الفني في النصوص والعروض المسرحية الغنائية المقدمة للمسرح المدرسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

بخيت، أحمد. (٢٠١٣). دور المسرح المدرسي في معالجة بعض قضايا الطفولة لدى طلبة المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. **مجلة كلية التربية ببنها**، (٩٣)١، ٢٢١– ٢٧٥.

Caleman, D. (2005). encauntr theatre as a means of social change and empowerment. P.H.D USA Lesley university.

Intaror, Samm. (2006). Beginning teacher and the emotional drama of the classroom. Journal of Teacher Education, 57 (3), 240 – 232.

-Joseph, A. & Brunn, J. (1992) .Social Technology in the elementary social studies. Social Education, (56) 7, 386 -392.

Kate, R. (2009). theatre as tool for analusis and knowledge transfor in health. P.H.D. aftaronta university.

Kempe, A. (1996). Drama Education and Special Needs. London: Stanley Thorne.

Kirsren G. (2004). Social Issue Drama and its impact on the social consciousness al preadolescent school Childs EDD Minnesota University lo st, Thomas.